الشعب.. صاحب القول الفصل

أحمد غيلان

● يبدو واضحاً وجلياً أن الشعب اليمني عازم على تأكيد وجوده مختلفاً رافضاً لأية محاولة لجعله تكملة عدد أو رقم هامشي في ظل ما يحاك لبلده، وهاهي جمعة الإخاء تتجاوز جمعة التسامح بتعداد المحتشدين إلى الساحات والميادين في عموم المحافظات ومن عموم المديريات، حيث هب الملايين على قلب رجل واحد يرفضون الفتنة والعنف والتمزيق وخطاب الزيف، ويدعون إلى الحوار والتفاهم، ويردون على من يقلل من شأن اليمنيين ويصفهم بالمرتزقة والبلاطجة.

لقد خرج اليمنيون في جمعة الإخاء وجمعة التسامح ليعلنوا للعالم أجمع من جديد صوتاً قوياً وهادراً يؤكد أن الأغلبية الساحقة تؤيد الشرعية الدستورية ولن تسمح لأي كان أن يزور إرادتها أو يعبث بأمن البلد واستقرار الوطن، ولن تترك الفرصة لمرور أو تمرير أي مشروع انقلابي مهما كان الثمن ومهما كانت التضحية.

نعم لقد صمتت هذه الجماهير كثيراً - ليس خوفاً ولا جبناً ولا تهرباً من تحديد موقف جاد وحاسم - ولكنها الحكمة اليمانية التي جعلتها ترقب الموقف وتتأمل التداعيات والتبعات، وليس خافياً أن كثيرين من أبناء الشعب اليمني كانوا يتعاطفون مع الشباب المعتصمين ويؤيدون مطالبهم المشروعة ويؤمنون بحق هؤلاء الشاب في العمل السلمي حتى ينتزعوا ما هو حق مستحق لهم، لكن تطورات الأحداث كشفت للجميع أن ما يحدث في ساحات الاعتصام لم يعد مجرد عمل سلمي مشروع لانتزاع مطالب حقيقية مشروعة، بل تجاوز ذلك إلى عمل حزبي تآمري غير سلمي، كشفت عن تفاصيله وخباياه كثير من الشواهد والأحداث، بدءاً بسيطرة الأحزاب على منصات الساحات وإعلام الاعتصامات، ومروراً بصفقة الأسلحة التي أحبطتها شرطة دبي، وبانضمام قيادات عسكرية ومدنية - حولها علامات استفهام كثيرة وكبيرة - إلى صفوف المؤيدين للشباب، وليس انتهاءً بتلك التصريحات المستفزة التي أطلقها قياديون في المشترك ودعوا من خلالها للزحف إلى غرف النوم، ووصموا أبناء الشعب اليمني بـ« المرتزقة - البلاطجة - المأجورون... الخ ».

كل هذا يأتي في الوقت الذي سارع الرئيس علي عبدالله صالح إلى تقديم المبادرة تلو الأخرى، والتي أسقط من خلالها كل ذرائع المشترك، وأكد استعداده لتلبية كافة مطالبهم بطرق سلمية وعن طريق الحوار، لكنهم قابلوا كل ذلك بالتصلب وبمزيد من التشدد والتطرف.

هذه الأحداث والتداعيات رافقتها أعمال استفزازية خطيرة على نحو ما حدث من تسليح لمليشيات الإخوان المسلمين (الإصلاح) في محافظة عمران وغيرها، وقيام قيادات عسكرية - أعلنت تأييد المعتصمين - بسحب القوات المسلحة من صعدة وتسليمها للحوثيين، والتحام مليشيات القاعدة بعناصر التخريب للانقضاض على مواقع عسكرية ومنشآت في أبين، الأمر الذي أكد للشعب اليمني أنه لم يعد ثمة خيار سوى الخروج عن دائرة الصمت والمسارعة إلى حماية اليمن والتصدي للفوضى، والدفاع عن الشرعية الدستورية.

وها هو الشعب اليمني في جمعتين متتاليتين يخرج إلى شوارع وساحات العاصمة صنعاء وعواصم المحافظات ليقول لكل من يعي ويفهم أنه عازم على حماية بلاده وشرعيته وإرادته وخياراته الدستورية السلمية، وأنه لن يسمح لأي كان أن ينقلب على الدستور والشرعية أو يتجاوز إرادة الشعب، صاحب القول الفصل والإرادة الأكبر والأقوى.

إذاً فقد حصحص الحق الذي حسم موقف الشعب وأخرجه عن صمته، وما على أولئك المهرولين خلف شعارات الفوضى وخيارات العنف إلا أن يعودوا إلى رشدهم ويحتكموا للعقل والمنطق ويراجعوا مواقفهم من شعب اليمن الذي أصبح في الواجهة وصاحب المعركة الحقيقية.

القهالي .. هامة وطنية شامخة

مجاهد محمد ثابت

●،،، فوجئت كما فوجئ الكثيرون وأنا أقرأ موضوعاً نشره الزميل صلاح السقلدي في عدد من المواقع الالكترونية الاثنين الماضي تحت عنوان »هل كان القهالي جاسوساً بالجنوب« والذي تضمن للأسف العديد من الافتراءات الموجهة ضد شخصية وطنية نضالية معروفة بمواقفها الشجاعة ورصيدها الزاخر من البذل والعطاء والتضحية انتصاراً لإرادة شعبنا في الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية، وهذا مالم يستطع أحد نكرانه أو دحضه، ولكن كما يبدو واضحا بأن السقلدي لم يقرأ التاريخ المعاصر لشعبنا ولم يقلب صفحاته بصورة جيدة، إنما استند في موضوعه إلى بعض مروجي الشائعات السوداء الحاقدة على المناضلين الشرفاء والمخلصين لشعبهم ووطنهم، لذلك فقد عمد بشكل واضح إلى وضع علامة تساؤل في عنوانه الذي يتناقض جملة وتفصيلاً مع ماورد في المضمون، وكان يفترض من زميلنا صلاح السقلدي عدم التسرع في كيل الاتهامات لهامة وطنية كانت وستبقى محل احترام وتقدير كل ابناء شعبنا وفي مقدمتهم ابناء المحافظات الجنوبية الذين لا يزالون حتى بعد اطلاعهم على ما تم نشره من أكاذيب ملفقة وواهية يحترمون الشيخ المناضل مجاهد القهالي، بل إنهم سخروا من تلك الافتراءات التي لا تنطبق على شخصية وطنية وقومية تحظى بتقدير الجميع باستثناء اولئك المتربصين الذين يحاولون عبثاً نفث سموم ثقافة الحقد والكراهية ضد كل من يخالفهم الرأي من عناصر التطرف والغلو واصحاب النزعات الضيقة.. الأمر الذي يجعلنا نقول أنه لا عجب ولا استغراب أن يتم كيل التهم والافتراءات ضد هذه الشخصية الوطنية من قبل مرضى النفوس المصابين بداء الكراهية.

وكان يفترض على زميلنا صلاح السقلدي أن يضع ألف علامة استفهام قبل أن ينقل شائعات المعتوهين في سياق موضوعه..

فمن هذا الذي سوف يصدق ماورد من تشهير وإساءة واضحة بحق هذا المناضل الذي يفتديه ابناء منطقته وكل من يعرفه بأرواحهم ألم يكن من الأفضل قبل تلك الترهات والخزعبلات التي لا ترقى حتى إلى مستوى المنطق السليم أن يضعها السقلدي محل تعجب واستفهام قبل نشرها.. لكن كما يبدو أن الطبع غلب التطبع .. أما الشيخ المناضل مجاهد القهالي سيبقى محل احترام وتقدير الجميع لأنهم يدركون مرامي تلك الأكاذيب التي هدفها التشهير والنيل من سمعة هذه الهامة الشامخة شموخ شمسان وعيبان.

وفي الوقت الذي كنت أقرأ مقال الأخ السقلدي تذكرت ما قاله الأخ مجاهد القهالي في حديث صريح لصحيفة الجمهور في رده على سؤال حول العلاقات مع ليبيا والقذافي وكان رده بأنه انهى علاقته مع القذافي وليبيا في عام ٩٣م حينما وصل إليه مندوب القذافي سليمان شحومي عقب زيارته للأخ الرئيس علي عبدالله صالح والذي طلب منه أن يحدد موقفه مع المؤتمر الشعبي العام ضد الحزب الاشتراكي وقال لا يمكن أن أكون مع المؤتمر ضد الحزب الاشتراكي ولست من يملى عليه من خارج الوطن وقال الشحومي سوف نختلف وقال القهالي قل نختلف إلى الأبد.. وعلى الأخ السقلدي أن يثبت عكس ما قاله القهالي وإلا فهو كاذب ومفتر.

وأما ما قاله حول استلام القهالي لمبلغ اربعين مليون ريال من القصر الرئاسي لغرض الهجوم على معسكر اللواء ٣١٠ فعلى ماذا استند السقلدي وأين الدليل الذي استند إليه في نشر مثل هذه الأكاذيب.

وحسب علمنا من خلال اتصالنا بعشرات المشائخ من ابناء محافظة عمران الذين حضروا اللقاء الموسع بأن القهالي حضر إلى الاجتماع بناء على طلب من ابناء المنطقة لغرض تدارس الأوضاع ومخاطر تداعيات الأزمة وكانت كلمة القهالي واضحة في الاجتماع والبيان الصادر عن الاجتماع كان واضحاً فهل ياترى الأخ السقلدي قد أراد بهذا التضليل ونشر الأكاذيب الاساءة إلى مهنة الصحافة مقابل ماذا؟

اجعلوا للصلح وضعاً

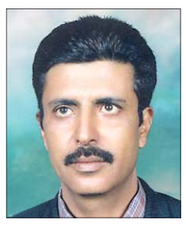

عز الدين الرباصي

.. إنني هنا لن أضيف لما قد قيل وما طرح في كافة وسائل الإعلام المختلفة ولكني رأيت من واجبي كمواطن أن أدلي بدلوي بحسن نية المواطن الغيور على وطنه وأفراد مجتمعه وخشيته من اتساع الهوة أكثر فأكثر جراء تفاقم الأزمة يوماً عن آخر في وسط تباين الآراء وتمحور الخلافات وتصاعدها بشكل يجعل من أزمتنا الراهنة شيء بعيد المنال لا يمكن معه الاحتكام لأية حوارات أو لغة أو تشاور عقلاني صادق بين أبناء الوطن الواحد الذي وصف بالحكمة والشورى والإيمان والأمن وما إلى ذلك من مقومات تؤهلنا كأفراد مجتمع واحد بل وتضمن لنا حتمية الوصول إلى حلول ناجعة وشافية وملبية لكل طموحات وأماني شعبنا العظيم ككل لا يتجزء عن بعضه البعض وبما يخدم الصالح العام للوطن وأفراد مجتمعه وتقدمه الاجتماعي.

فاللزم لنا بل والواجب علينا كشعب يمني واحد موحد في ظل ما يعتمل في الواقع من تفاوت في تفسير معنى الحرية واصطدام المقاصد والغايات وتناقض الأفكار والرؤى بين فريق وآخر وما إلى ذلك من السبل والطرق التي لم تصل بنا حتى اللحظة إلى شاطئ الأمان الذي نرجوه جميعاً لبلدنا ومجتمعه الواحد وأمنه واستقراره ، بل إنه من الأحرى بنا أن نبذل كل ما بوسعنا لتحقيق الوفاق بين كافة أطياف المجتمع بما يخدمهم كافة وما يتوائم مع مطالبهم وغاياتهم المنشودة بعيداً عن المغالاة وبالشكل الذي يفرضه منطق العقل والحكمة والواقع المعاش والظروف الممكنة في شتى مناحيها ، فلا بد على كل فرد منا أو جماعة تنشد الإصلاح أن يكون هدف هذا التوجه هو تحقيق الإصلاح أو التغيير على أرض الواقع للكل لا للجزء بحس وروح خالصين نابعين من الحرية المسؤولة التي يكون فيها الحوار حواراً عقلانياً فلا ينبغي لأي متحرك أو ساع إلى التغيير أن يتهم أو يشكك في توجه أي فرد من أفراد هذا المجتمع أو محاولة فرض أو إكراه البعض على تقبل تلك الآراء دون سواها أو اتهام فصيل من فصائل الدعوة إلى الوفاق فصيلاً آخر بالتحجر في الرأي أو المقصد أو ما شابه ذلك من عوامل التباين في الآراء، فإنه إن حدث ذلك فيعد خللاً ، بل وسيفضي لا محالة إلى مزيد من العصبية البغيضة التي يجب أن نتخلص منها نهائياً خاصة في ظل ما تعيشه بلادنا من أزمة لم تلق سبيلاً أمثل لتجاوزها حتى اللحظة فمتى؟ متى؟.

هذا هو السؤال الذي يلزمنا جميعاً الامتثال إلى قول الله عز وجل (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) وقوله تعالى (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) من ذلك ليس أمامنا سبيلاً أحزاباً أو منظمات أو أفراد مجتمع أو ما سواها من مسميات تصب في مجملها تحت إطار واحد يعني الشعب أو المجتمع الواحد سوى الحوار مرة واثنتين وثلاثا إلى أن نصل إلى الحل الناجع الذي يخدمنا جميعا ككل لا يتجزأ عن بعضنا البعض قيد أنملة وتجنيب وطننا وشعبنا ويلات الحروب والفتن ونحقن من خلال محاولاتنا السلمية دماء أفراد مجتمعنا اليمني في شتى بقاعه، فلا يجوز لنا في الوقت الراهن تغليب المصالح الشخصية والفردية والفئوية على مصلحة الوطن العليا وشعبه قاطبة، فأي إصلاح أو تغيير أو مطالب لأي مجتمع من مجتمعات الكون لا يمكن لها أن تتحقق لهم في يوم وليلة بل إنها تأتي بالتدرج وفق الإمكانات المتاحة للبلد الذي ينشد أبناؤه التقدم والتطور. لذا فما يترتب علينا الآن بعد التوصل إلى حل يرضي كافة الأطراف أن تلتقي الرؤى كافة لكيفية واحدة متفق عليها لإحداث التغيير وذلك من خلال محاربة الفساد والمفسدين وتقديمهم للقضاء لإخلاء ذممهم من الأموال المنهوبة من هذا الشعب ومقدراته وإعادتها لأفراده التي لا محالة ستصب في معالجة الكثير من الاختلالات وستفي بتلبية العديد من المطالب المطروحة على الساحة في هذه المرحلة وما يليها من مراحل البناء التي ستتحقق بفعل الجهود والطاقات المجتمعة لا تلك المتفرقة التي لن تؤدي بنا جميعاً سوى إلى حافة الهاوية وانهيار المجتمع وبناه الاجتماعية وتمزقه وشتاته .. عندها لن يغفر الله لنا هذا العمل ولا شعبنا الذي تتطلع أجياله المتعاقبة إلى مستقبل مشرف وغد أفضل يهل عليهم وعلى شعبنا كافة بالخير والعطاء المتجدد بعجلة تطور مضطرد نحو الأمام دون توقف، الأمر الذي تفرضه علينا المرحلة بتجاوز كل خلافتنا أيا كانت فلا وقت لدينا لتصفية الحسابات فيما بيننا فئات وطوائف وأحزاب وما إلى ذلك من المسميات التي لا تفضي في محتواها إلى نتيجة إيجابية إن لم تصب توجهاتها في مصلحة الوطن وشعبه والحفاظ على أمنه واستقراره ووحدته فإن كل يوم يمر علينا في ظل هذه الأزمة فإننا لن نجني سوى المزيد من الخسائر الكبيرة اقتصادية واجتماعية وسياسية وما إلى ذلك من تلك التي قد لا تخطر أو تتبادر إلى أذهان البعض منا إلا إذا أفضى به فضوله في البحث أو السؤال عن احصائية لهذه الخسائر من مصادرها فإنه سيجد ما يجعله وسواه يصعقون من هول حجم المبالغ الذي خسرناها ولا نزال نخسرها يوماً بعد آخر في كافة مجالات البناء والتنمية دون استثناء والذي يفضي باستمراره إلى تفاقم أزمتنا الراهنة أكثر فأكثر في غياب إيجاد الحل الشافي لها وإيقاف استنشراء طاعونها الزاحف الغائر في جسد أمتنا الذي لا يمكن لنا استئصاله سوى بالالتفاف الصادق حول بعضنا برؤى وطاقات وجهود متحدة وبذل كل ما تفرضه علينا حقوق المواطنة ووحدة الصف والإخاء عبر الجلوس إلى طاولة الحوار البناء الذي لا مناص عنه ولا سبيل آخر سواه لتجاوز أزمتنا المتفاقمة فالحوار كما يقال لا يفسد للحل قضية.

فلا بد أن يبدأ التغيير بعد التوصل إلى كلمة سواء بيننا كأبناء وطن واحد موحد أرضاً وإنساناً تهدف إلى تجميعنا لاتفريقنا في كافة مجالات ومناحي حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وما إلى ذلك من مجالات الحياة الإنسانية التي بوفقها يعيش الإنسان ويتعايش أفراده تعايشاً سلمياً متكافئاً وإيجابي مثمر ينعكس رحاه على حياتهم الاجتماعية ويرفع من وتيرة التقدم والبناء والتنمية إلى الأمام بشكل مضطرد بدءاً من واقعنا الراهن الذي إن أحسنا وأمعنا التفكير والسبل العقلانية الكفيلة في كيفية تجاوز الأزمة الجاثمة على جسد الأمة وفق ما تمليه علينا ظروف هذه المرحلة العصيبة والمراحل المقبلة من مستقبل يمننا الغالي وأجياله المتعاقبة التواقة إلى صنع غدها المشرق الوضاء الذي لا ولن يتأتى لهم تحقيقه إلا بالعمل الصادق والمخلص لتجاوز الأزمة والبدء بتوجيه الطاقات والجهود والخبرات العلمية والعملية صوب بناء المجتمع اليمني الحديث الذي كنا ولا نزال وسنظل نرنوا إلى إحقاقه واقعاً ملموساً، فالوقت لا ولن يسعفنا أكثر من ذلك خاصة إذا لم نقدر فداحة وهول المتغيرات ومجريات الأحداث الدائرة من حولنا والتي فرضت نفسها على واقعنا العربي والإسلامي التي لا تحتاج إلى تفسير في ظل ما عكسته جلياً واضحاً صوره المؤلمة التي يدمي لها القلب قبل العين.

من هذه المعطيات وسواها سواء على مستوى واقع أمتنا العربية والإسلامية بشكل عام أو على واقعنا الاجتماعي اليمني بشكل خاص وما يعتمل على ساحة تربته الطاهرة، الأمر الذي يفرض علينا جميعاً كأبناء وطن واحد العمل على إيجاد وخلق وتوفير السبل والحلول الناجعة لتجاوز خلافاتنا كل بما يمليه عليه واجبه أولاً تجاه الخالق عز وجل وتجاه أفراد مجتمعه الواحد كل قمة وقواعد أحزاباً وأفراداً، ومخاطبة ومحاسبة الإنسان الكائن في أعماقنا كبشر خلقهم الله فأحسن خلقهم وحباهم بخاصية العقل وبصرهم للكيفية أو الطريقة المثلى التي تمكنهم من العيش والتعايش فيما بينهم بأمن وسلام وحب ووئام وتكافل بناء.

فهلا وعينا حجم الإشكالية التي يمر بها وطننا ومجتمعه وأن الأوان للملمة جروحه وتضميدها وتغليب مصلحة الوطن وشعبه على كل المصالح الفردية والأمنية الضيقة.

لماذا يريد «المشترك» الانتقام من تعز؟!

نزار علي خالد

■ بخطوات جادة وواثقة وشديدة الاهتمام تحرص قيادة محافظة تعز ومع كل إشراقه يوم جديد على صنع إنجاز ومعالجة أي اختلالات قد تحدث هنا أو هناك ولا تألو جهداً في معالجة المعضلات التنموية محدودية وشحة الإمكانيات وسط هذه الظروف، نجد اليوم أن من دعوا إلى الإعتصام السلمي قد أخرجوا شباباً صغار السن من الساحة المقابلة لمحطة صافر لقطع طريق رئيسي وإحراق الإطارات والاعتداء على رجال الأمن بدون سبب، كما قاموا بإتلاف الممتلكات العامة والخاصة لينتهي بهم الأمر إلى التباكي في بعض القنوات الفضائية عملاً بالمثل القائل «ضربني وبكاء وسبقني واشتكى»، والسؤال.. ألم يكن الأحرى بهؤلاء الذين يذرفون دموع التماسيح أن يبادروا إلى الدعوة لإنهاء الاعتصام والبدء بالحوار، باعتبار أن تلك الدموع الزائفة لا يمكن أن تصنع وطناً وتحقق أمناً واستقراراً أو تنمية أو تبني مدرسة أو تشق طريقاً بل تولد اليأس والإحباط، فلماذا كل هذا السخف السياسي؟

ونسأل هؤلاء الذين دفعوا بمجموعة من الشباب للخروج من ساحة الاعتصام للقيام بإثارة الفوضى والشغب هل تحبون تعز بمثل هذا الأفعال التي تدفع بأبناء هذه المحافظة إلى أتون الفتنة والصراع وهل تحبون تعز وأنتم تحرضون على تدمير كل صورة جميلة فيها، وهل تظنون أنكم بخلق ثقافة التصارع والصراع والتحريض على الدمار والتخريب في هذه المحافظة ستحظون باحترام أبنائها؟

وهل تريدون من أبناء تعز أن تقف خلف قيادات في أحزاب لا تظهر إلا في المناسبات أو لخلق حالة من التوتر والاستفزاز؟؟

هل تريدون من أبناء تعز أن يقفوا خلف أشخاص لا يتذكرون أسمائهم ويتعرفون بصعوبة شديدة على شخصياتهم في المظاهرات التي تحاولون من خلالها زرع الفتن بين أبناء هذه المحافظة؟

هل تريدون من أبناء تعز أن يقفوا خلف قوى ظلامية خارجة على القانون وتعمل على الإخلال بالحياة التي ننعم بها ولو قدر لها لزرعت المشانق وقصفت بحرية الصحافة والرأي والتعبير وحق الاعتصام والتظاهر؟؟

هل تريدون من أبناء تعز أن يقفوا خلف أشخاص يصارعون بطرق غير شرعية ودستورية للوصول للسلطة؟؟؟؟

إن أبناء تعز يدركون تماماً أن اتجاههم نحو التمسك بالشرعية الدستورية من أجل أن يسلكوا طريق الحياة الهادئة أن ما تقوم به بعض الشخصيات الموتورة في أحزاب اللقاء المشترك بين الحين والآخر ما هو إلا ناتج عن سذاجة مهنية أو سياسية أو هما معاً.

إن أبناء تعز لم يكترثوا بما تفرزه هذه الحركات الانقلابية المعروفة بأمراضها وبأفعالها الغبية بإثارة الفوضى يرفضها أبناء تعز فهم يدركون إنها هوامش راكدة عن يمينها ويسارها ونحن نتركها كمادة للتسلية وصناعة الوهم والاستنزاف منها من الداخل أو الخارج ونقول اليمن وتعز ستوفر الحياة الكريمة وصياغة مستقبل أفضل وتعز ستواصل صناعة الحب بين أبنائها والتنمية الشاملة من أجل الأمن والاستقرار وقد لفظت الشعارات الثورية والحماسية وترفع شعار البناء والتحديث والحب والإخاء.

يا هؤلاء أين كنتم وتعز تحقق التنمية لم نسمع أصواتكم تتعالى للمطالبة ببناء مشروع تنموي وأنتم صامتون والآن بعد تحقيق المنجزات لم نسمع منكم إلا فحيح الأفاعي وعواء الكلاب وتطلقون سهام الحقد والكراهية والنميمة وقد حرم الإسلام ذلك.. والسؤال الأهم هل تعتقدون أن نشر ثقافة الكراهية والبغضاء والفوضى هو الحل؟ أم نرفع معاول البناء والتحديث ونشر ثقافة الإخاء هو الأفضل.

أن أبناء تعز قد أسقطوا هذه الثقافة الدخيلة على عاداتنا وبيئتنا الاجتماعية والثقافية لأن تعز منارة المدنية والعلم والمعرفة والثقافة العربية والإسلامية إن تعز تجاوزت مرحلة المفاسد السياسية التي تسعى قوى الحقد والظلام لزرعها بتعز.

جمعة الإخاء .. أعظم رسالة في تاريخ البشرية

زياد محمد المنيفي

.. انطلاقاً من قول الحق تبارك وتعالى (إنما المؤمنون إخوة) وعملاً بقول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنان أو كالبنيان يشد بعضه بعضا) توافدت الجموع الغفيرة من مختلف ربوع يمننا الحبيب إلى العاصمة صنعاء لترسم لوحة الإخاء بأجمل ألوان المحبة على جدار القلوب لينذهل العالم أجمع بما يرى ويندهش مما يشاهد ، ويؤمن بعظمة يمن الإيمان والحكمة ويكبر فيه لحمة أبنائه وتماسكهم ، لا سيما في أوقات الشدة وساعات العسرة.

هذه الجماهير الغفيرة أكدت للجميع أنه لا حياة بدون أخوة، ولا عيش من غير وحدة ، وأن الحفاظ عليهما - أي الأخوة والوحدة - واجب ديني ووطني مقدس ، وأن الشعوب إذا فقدت تينك الخصلتين فعلى الدنيا السلام.

إن هتافات الجماهير (الوطنية) وهديرهم في جميع ميادين وساحات وشوارع (آزال) لهو أعظم إيقاع وأجمل لحن ، وأروع نغمة تطرب الأسماع، وتشنف الآذان، وتهز المشاعر، وتتلاعب بالأحاسيس، وتأسر القلوب ، وإن لها من التأثير على النفس والوجدان ، ما تعجز عنه موسيقى العالم بجميع ألحانها ونغماتها ، كيف لا ، وهي تذكي روح المواطنة ، وتحيي مشاعر الأخوة ، وتنعش خلجات الحب والسلام.

ولا شك ولا ريب أن هذه الجماهير الغفيرة المباركة المنصورة التي تنشد الأمن وتؤيد الشرعية الدستورية ، وتهتف بنداءات الوحدة والإخاء، لا شك أنها قد بعثت بأعظم رسالة إلى الإخوة في اللقاء المشترك لتقول لهم: اتقوا الله في الوطن وحكموا العقل ، وحافظوا على الوطن ، مالم فهذا هو الشعب أمامكم صامداً واثباً لم ولن يسمح بالعبث بمصالح البلاد والتلاعب بأرزاق العباد، وسيقفون تجاهكم ، ويردعونكم عن مثل هذا ، ولن تستطيعوا مواجهة هذه الملايين من أبناء الشعب اليمني العظيم.

إن من يشاهد الأمواج المتلاطمة من الناس في ساحات العاصمة صنعاء لا يسعه وهو يرى هذا المشهد المهيب إلا أن يقول: الله أكبر! كم هو الشعب اليمني عظيم .. ولتلك الجماهير الوفية التحية.